



أغنية وأنشودة رائعة كان يرددتها عمار الشهيد..

أما أبو النصر المنادي، فهو طالب علم وحافظ للقرآن الكريم ذو همة محلقة في طلب الزيادة في العلوم العربية والشرعية، تبشر بمستقبل مشرق له بإذنه تعالى.

كان الشهيد كلما رأه يتلقاه بهذه الكلمات، فهي تحيته بعد السلام.

وكان من سعادته أنه يلحنها تلحيناً وينغمها تنغيمًا وكأنَّ كل حرف منها أغنية وحده..

وما أراه كان يفعل هذا الفعل إلا ردًا على اليائسين والمخاوزلين والمخدّلين والمنتّعين، ويقيناً بأن نصر الله تعالى متتحقق لعباده المؤمنين المجاهدين..

هذا الشهيد كان يستبشر ببشarتين: الشهادة والنصر، وقد أكرمه الله تعالى، ففاز بالأولى وما أعظمها وما أجلها وما أسعده من يعطيها..

ولا ريب أن الذي أكرمه بها لن يخيب رجاءه ودعاه بالثانية، فهو يرجو الله وكأنه يرى ما الله فاعل وراجي الله لا يخيب ولا يندم..جاي النصر..جاي النصر...

يا أيها الناس! يا أيها العقلاء! يا أيها الأغبياء! أيعقل أن هذا الشاب له مآرب وأطماع دنيوية يوجد بنفسه من أجلها ؟!
هو أقرب للفطرة منه للفكرة رأى ما حل بأهله وإخوانه من قتل وظلم وتشريد وانتهاك لأعراض المؤمنات فتحركت الفطرة الإيمانية والإنسانية في قواده الملئاع فامتنق السلاح ليزدود عن دينه وعرضه..

أ يريد نعال النظام من هذا الشاب المؤمن بفطرته أن يُميت الصبغة التي صبغها الله عليها؛!
يا فقهاء السلطان ويا عار الزمان: إن انطافت جذوة الإيمان في قلوبكم وماتت النخوة والكرامة في صدوركم، فإن شباب أمة
محمد مازالوا على فطرهم وإن قصروا وإن زلت بهم الأقدام في يوم من الأيام..
قد فهمتم من أحاديث خير الأنعام عن فضائل الشام أنها الخضوع والذل والاستكانة والهوان لمجرم الزمان.. وكل ذلك
باسم الحكمة! الرضا بالمهانة حكمة..
والرضا بانتهاك شعائر الله حكمة..
الرضا بالاعتداء على العرض حكمة..
الرضا بالدوس بالنعال حكمة..
الرضا بالبصق في الوجوه حكمة!!!..
هذا ما فهموه من هذه الأحاديث..

أحاديث الفضائل يا من ملأت شديرك فيها بمنأى عما تدعى إذ حاشا لسيدنا الرسول -صلي الله عليه وسلم- أن يقر
المعنى الذي تقول..
وهل يرضى لأمته العار والشnar، وهل يرضى لها الذل والانكسار لغير العزيز الجبار..
أحاديث الفضائل يا أيها المتخاذل تريد المكان والمكين معاً، فكما بورك بالمكان بورك بالإنسان..
لذلك رأينا عجباً من فتيان سوريا الشام وشبابها فبينا هم في لهو ولعب وانصراف إلى الدنيا وشهواتها، إذا هم في ساحات
اللوغو، فأصلحهم الله في يوم وليلة..
فهم فرسان النهار رهبان الليل.. هذا معنى من معاني فضائل الشام وبركتها وخيريتها.. فأين هذا المعنى من ذاك؟!..
وعمار الشهيد من هؤلاء الذين أضحووا من عشاق الآخرة والشهادة في سويقات من ليل أو نهار بقدرة العزيز الغفار مقلب
الليل والنهار..
كان مواظباً على صلاة الجمعة لا تفوته إلا قهراً.. وكان من المتهجدin في الليل والمستغفرين بالأحس哈尔..

حدثنا من كان ينادي أبو النصر جاي النصر قال: كنا مرة جالسين في الليل نتسامر وفجأة تتحى عمار عنا وأخذ زاوية ثم
شرع في الصلاة والدعاء والبكاء..
يا رب يا فاطر الأرض والسماء أي فتيان وشباب هؤلاء...؟!
ما الذي أودته في قلوبهم؟!
ما الذي أيقظته في عقولهم؟!
ما الذي قدّفته في صدورهم؟!
أي معان يعيشونها الآن؟!
أي إيمان يسعدون به؟!
أي حب لك ولدينك يتغنون به ويهيمون فيه؟!
أهم حواري الأنبياء؟!
أهم أصحاب نبيك لكن تأخرت ولادتهم فصاحبوا رسولك في عالم الغيب والبرزخ؟!
أم مازا هم...؟!
يا سماء يا أرض يا جبال يا أنهار أيها الكون يا أيها الطير أوبى وردي أغنيات الشهداء والمجاهدين فوق الغصون وعلى

ضفاف الجداول وبين الأزاهير والياسمين و العرار.. غني لهم لتحظى بنفحة من إيمانهم من حبهم ومن سعادتهم ومن فرحتهم..غني مع عمار: أبو النصر..جاي النصر..جاي النصر....

[المصدر: رابطة العلماء السوريين](#)

[المصادر:](#)